دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين

ديمه سامي العمري*

تاريخ وصول البحث: 2024/1/2م تاريخ قبول البحث: 2024/3/31م

الملخص

هدفت الدراسة لبيان دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تربوية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية والرياضيات في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي، البالغ عددهم (235) معلمًا ومعلمة، وتم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وقد بينت النتائج أن دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين جاء بمستوى مرتفع، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

الكلمات المفتاحية: برنامج التدخلات العلاجية، بيئة تعليمية آمنة، المعلمين.

* باحثه.

The Role of the Remedial Interventions Program in Creating a Safe Educational Environment in the Directorate of Education of the Northern Mazar District from the Point of View of Teachers

Abstract

The study aimed to delineate the role of the remedial interventions program in creating a safe educational environment in the Directorate of Education of the Northern Mazar District from the point of view of teachers. The researcher used the descriptive approach, and the sample of the study consisted of 235 Arabic language and mathematics male and female teachers in public schools in the Directorate of Education of the Northern Mazar District, and they were selected using the available methods, the results from the point of view of teachers were at high levels and displayed the role of remedial interventions program in creating a safe educational environment in the Directorate of Education for the Northern Mazar District. It was also shown that there were no statistically significant differences due to the following variables (gender, years of experience, and scientific qualifications).

Keywords: Remedial Interventions Program, Safe Educational Environment, Teachers

مقدمة:

صدمت جائحة كوفيد-19 أنظمة التعليم في أغلب بلدان العالم، ونتج عنها تقييد الفرص التعليمية للعديد من الطلاب على جميع المستويات في معظم هذه البلدان، حيث انقطع الطلبة عن التعليم الوجاهي وتم الاتجاه نحو التعليم عن بعد، وبعد انتهاء جائحة كوفيد-19 وعودة الطلبة للتعليم الوجاهي على مقاعد الدرس في مدارسهم، وإجراء إختبارات تشخيصية لهؤلاء الطلبة تبيّن وجود فاقد تعليمي كبير لديهم، ويُعرف الفاقد التعليمي بأنه " كل فقدان عام أو خاص للمعرفة والمهارات، أو التراجع في مستوى التحصيل الأكاديمي، ويكون عادة بسبب فترات توقف عن التعليم، وله عدة أشكال كالفاقد التعليميّ الصيفي بسبب العطلة الصيفية للطلبة، والفاقد التعليميّ بسبب الانقطاع التام عن التعليم الرسميّ ويعود لعدة أسباب منها الهجرة من بلد لبلد الذي قد يسبب انقطاعًا عن التعليم لعدة سنوات، أو بسبب التسرب من المدرسة، وأحيانا يكون الفاقد التعليميّ بسبب تغيّب الطلبة عن المدرسة بسبب المرض أو لأسباب عائلية، ومن الممكن أن يظهر الفاقد التعليميّ بسبب تدني جودة التدريس في بعض المؤسسات التعليمية. وجميع هذه الأنواع باستثناء الفاقد التعليمي بسبب الإجازة الصيفية، كلها حالات استثنائيّة ليست عامة، في حين أن الفاقد التعليمي الحاصل بسبب جائحة كوفيد-19 يُعد سابقة تاريخية عامة امتدت لكل الدول تقريبًا وطالت كافة المراحل التعليمية" (الزغيبي، 2021).

ويُعدّ الأردن واحدًا من الدول التي عانت من توقف التعليم الوجاهي بسبب جائحة كوفيد-19، وتنبهت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية إلى الفجوة التعليمية التي تسببت بها جائحة كوفيد-19، فقامت الوزارة بتنفيذ دراسات تشخيصية للطلبة، وبناءً على نتائج هذه الدراسات أعدت الوزارة برنامجًا وطنيًا للتدخلات العلاجية، يبدأ مع بداية العام الدراسي 2024/2023 وخلاله، إضافة إلى تداخلات متوسطة وطويلة الأمد سعيًا من الوزارة إلى رفع مستوى تحصيل الطلبة وردم الفجوة التعليمة الناتجة عن جائحة كوفيد-19 وانقطاع الطلبة عن التعليم الوجاهي.

إن إنشاء بيئة تربوية آمنة يعتبر أمرًا أساسيًا لتعزيز تجربة التعلم. يتطلب ذلك التركيز على توفير مساحة يشعر فيها الطلبة بالراحة والأمان، مما يسأهم في تعزيز تفاعلهم واستكشافهم لإمكانياتهم الكاملة. كما يسودها التعاون والتفاعل الإيجابي والتركيز على حماية جميع مكونات البيئة التربوية من الأخطار الجسدية والنفسية، ولتحقيق ذلك يجب توافر سياسات فعالة وبرامج لتوعية للطلبة وأولياء الأمور وضمان مشاركة فاعلة لهم، إضافة إلى تدريب مناسب

للكوادر التعليمية والإدارية في المؤسسات التعليمية، ويعتبر التواصل الفعّال بين الطلبة والمعلمين جزءًا مهمًا لضمان إيجاد بيئة تعليمية آمنة.

ومن أهم العوامل التي تؤثر على كون المدرسة بيئة آمنة للطلبة هي الطريقة التي يدير بها مديرو المدارس مدارسهم، فمن خلال إدارتهم يمكنهم أن يغرسوا في الطلبة إحساسا بالمسؤولية إزاء السلوك المناسب، وبالتالي فإنّ المشكلات السلوكية ستصبح أقل، وبذلك يصبح من الممكن توفير بيئة مدرسية آمنة تدعم النشاط التعليمي للطلبة. ومن هذا المنطلق يجب على الإدارة المدرسية القيام بأدوارها ووظائفها المتعددة المنوطة بها داخل المدرسة من ناحية، وتدعيم قنوات الاتصال الفعال، وتقوية جسور العلاقات الوثيقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع خارج المدرسة من ناحية ثانية؛ وذلك من أجل تحسين البيئات المدرسية، وتسخيرها لخدمة الطلبة والمجتمع المدرسي، وتوفير الأمن والاستقرار لهم على المدى القريب والبعيد. (حسين وحسين، 2010)

وتؤدي وزارة التربية والتعليم دوراً حيويًا في تطوير وتفعيل وتنفيذ برنامج التدخلات العلاجية، ويشتمل على تدخلات علاجية فورية متباينة مركزية ولامركزية للإستجابة لاحتياجات المعلمين والطلبة، وتتطلب إدخال تغيرات على السياسات والإجراءات لضمان تحقيق ذلك، وجاء البرنامج بناءً على توجيهات ملكية سامية لاتخاذ خطوات فاعلة وقابلة للتنفيذ للتغلب على هذه الأزمة من خلال رفع استعداد الطلبة وتحسين الرفاه النفسي لهم، فقامت الوزارة بإطلاق برنامج التدخلات العلاجية الذي سعت من خلاله إلى إيجاد بيئة تربوية آمنة من خلال تحفيز التواصل الفعال بين الطلبة والمعلمين، وتوعية وتدريب المعلمين على البرنامج إضافة إلى توعية أولياء الأمور بأهمية برنامج التدخلات العلاجية، والعمل على إشراك المجتمع المحلي في توفير بيئة آمنة للتعلم، ورصد كافة الموارد المادية في المدرسة في خدمة برنامج التدخلات العلاجية لإيجاد بيئة تربوية آمنة، لذا جاءت هذه الدراسة لتستقصي دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن أهم التحديات التي تواجه الميدان التعليمي في المملكة الأردنية الهاشمية بعد جائحة كوفيد-19 تتمثل بالفاقد التعليمي لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية، وتنبهت وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة تحسين جودة نتائج الطلبة والتغلب على التحديات إلى أوجدتها وفرضتها جائحة كوفيد-19، وإلى ضرورة تنفيذ تدخلات علاجية فورية لعلاج هذا الفاقد.

يعد برنامج التدخلات العلاجية من أهم البرامج التي وضعتها وزارة التربية والتعليم لمعالجة الفاقد التعليمي لدى الطلبة، ورفع استعداد الطلبة للتعلم، وتبين للوزارة الحاجة إلى تدريب كل من المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين على برنامج التدخلات العلاجية ومتابعة تنفيذ برنامج التدخلات العلاجية، إضافة إلى توعية أولياء الأمور إلى أهمية برنامج التدخلات العلاجية.

برزت مشكلة الدراسة كون الباحثة تعمل مديرة لإحدى مدارس مديرية لواء المزار الشمالي، ومن خلال لقائها مع مجموعة من مشرفي ومعلمي الرياضيات واللغة العربية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي، واطّلاعها على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة. لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة، وتحديدًا حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1.ما دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.5) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

اهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى:

1.التعرف إلى دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين.

2.الكشف ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في تقديرات أفراد العينة لدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين، وتبرز أهمية الدراسية الحالية في الآتي:

اولاً. الأهمية النظرية:

تمثل هذه الدراسة مرتكزًا ومرجعًا للدارسين والباحثين والمهتمين بموضوع التدخلات العلاجية ودوره في إيجاد بيئة تعليمية آمنة، مع ملاحظة قلة الأبحاث والدراسات العربية التي تتناول المشكلة مباشرة على حد اطلاع الباحثة، وتزويد المكتبة العربية والعالمية من معارف ومعلومات حول التدخلات العلاجية. ويمكن أن تقود تصورات معلمي الرياضيات واللغة العربية إلى تحسين المواد الداعمة المستخدمة في البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية وزيادة فاعليتها في إنجاح عملية التعلم والتعليم وتقليل الفاقد التعليمي لدى الطلبة، وتعد هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تتناول برنامج التدخلات العلاجية من وجهة نظر المعلمين.

ثانياً. الأهمية العملية:

تساعد هذه الدراسة المختصين والباحثين لإجراء دراسات مشابهة في بيئات تعليمية مختلفة، وتقديم تغذية راجعة لوزارة التربية والتعليم عن دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة من وجهة نظر المعلمين، كما تفيد صناع القرار في المؤسسات التعليمية من خلال توفير معلومات علمية حول أهمية التدخلات العلاجية ودورها في إيجاد بيئة تعليمية آمنة بناءً على وجهات نظر المعلمين، وستسهم هذه الدراسة في الكشف عن المعوقات التي تواجه المعلمين في تطبيق برنامج التدخلات العلاجية مما يساعد المشرفين التربويين على إعداد وتوجيه برامج تدريب المعلمين لتناول هذه المعوقات والتغلب عليها.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في
مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمي الرياضيات واللغة العربية.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية في مديرية التربية التعليم في لواء المزار الشمالي.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2024/2023).

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1.برنامج التدخلات العلاجية: برنامج وطني أعدته وزارة التربية والتعليم بالتزامن مع ابتداء العام الدراسي 2024/2023 ويستمر العمل به طوال العام الدراسي لتجاوز الفجوة التعليمية الناتجة عن انقطاع الطلبة عن التعليم الوجاهي بسبب جائحة كوفيد-19.

2.بيئة تعليمة آمنة: يقصد بها البيئة التعليمية التي تتمتع بمواصفات ومعايير تؤدي إلى بناء شخصية الطالب من كافة الجوانب التعليمية، والانفعالية، والجسمية، والاجتماعية.

3.المعلمون: هم الأشخاص المعينون من قبل وزارة التربية والتعليم لتنفيذ برنامج التدخلات العلاجية لمادتي الرياضيات واللغة العربية للصفوف من الرابع إلى التاسع.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

بعد ظهور فيروس كوفيد-19 واعلانها جائحة من قبل منظمة الصحة العالمية، وتمددها إلى أنحاء العالم، سارعت أغلب الأنظمة التعليمية إلى إغلاق المدارس للحيلوله دون انتشار وتفشي الوباء، وبعد انتهاء الجائحة حاولت أغلب الدول ومن ضمنها المملكة الاردنية الهاشمية معالجة الفاقد التعليمي لدى الطلبة.

ويعتبر الفاقد التعليمي ظاهرة عالمية قديمة تمثل في خسارة الطلبة لإمكانية تلقي التعليم بالصورة المناسبة، حيث وصفت بأنها تقود إلى فشل ملحوظ في الأنظمة التعليمية، يتمثل في عجزها عن تحقيق الغايات والأهداف من وجود الأنظمة التعليمية، وتعود أسباب عدم تلقي التعليم في المدارس الى مشكلات متعددة منها الصحية أو السياسية أو طبيعية، التي تؤثر على جودة التعليم مالم تُقدم خطط علاجية لتدارك ذلك، لذلك أعدت وزارة التربية والتعليم برنامجًا وطنيًا للتدخلات العلاجية لرفع مستوى تحصيل الطلبة، وردم الفجوات التعليمية لديهم، وتحسين جودة التعليم.

وتعد البيئة التعليمية الآمنة من أهم العوامل التي تؤثر على نجاح العملية التعليمية، ولها دور مؤثر في نمو الطلبة في كافة المجالات وإكسابهم مهارات التفكير، وتحفيزهم على الملاحظة والتجربة والاكتشاف، وتتأثر البيئة التعليمة بعدة عوامل منها الإدارة المدرسية، والعلاقات بين الطلبة والمعلمين، ونوعية الأنشطة التي تمارس داخل المدرسة إضافة إلى التوجيه والإرشاد المقدم من المدرسة.

وجاء برنامج التدخلات العلاجية لتحسين مستوى الطلبة وتلبية احتياجاتهم التعليمية ورفع تحصيلهم العلمي، والعمل على إيجاد حلول لمشكلات الطلبة الأكاديمية والسلوكية والاجتماعية

والانفعالية، وضمان إيجاد بيئة تعليمية آمنة، وضمان استخدام مصادر التعلّم المناسبة لمواكبة التغيرات العالمية، إضافة إلى توظيف تقنيات وأساليب جديدة لجعل تجربة التعليم أكثر كفاءة ومشاركة من أجل إيجاد بيئة تعليمية آمنة.

الدراسات السابقة:

أجرى العمرات (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة، وتناولت مدارس مديرية تربية الطفيلة، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة الدراسة (74) مديرًا ومديرة، وأظهرت النتائج أن دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية الطفيلة جاء متوسطًا، وأوصت الدراسة بضرورة توفير مناخات صفية تدعيمية آمنة وتجنب المناخات الدفاعية.

كما أجرى فراسير (Fraser, 2018) دراسة هدفت للتعرف إلى تجارب الإداريين عند تطبيق التدخلات العلاجية في مدارس المناطق الريفية في كندا للمرحلتين المبكرة والمتوسطة وذلك لدعم الطلبة الذين أظهروا فجوات في مهاراتهم، واكتشاف أفضل الممارسات لتنفيذ التدخلات العلاجية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها حاجة هذه المدارس إلى موارد ومصادر وأدوات تدريس للمعلمين تتناسب مع النقص الحاصل لدى الطلبة.

وأجرى حشايكة وتيم وضاهر (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة للصفوف من (1-10) في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (371) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية جاء بدرجة كبيرة.

أجرى حاميدي وكيناي (Kinay &Hamidi, 2022) دراسة هدفت إلى تحليل الدراسات الخاصة ببرنامج التعليم التقويمي في المدارس الابتدائية باستخدام تحليل الموضوع REPPS، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها ضيق وقت التنفيذ للبرنامج إضافة إلى نقص المواد الدراسية المستخدمة.

وأجرى عبابنة (2021) دراسة هدفت للكشف عن دور مديري مدارس مديرية التربية للواء قصبة إربد في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة الدراسة (358) معلمًا ومعلمة، وتوصلت إلى نتائج من أهمها أن دور مديري

المدارس في توفير بيئة مدرسية آمنة جاء بمستوى مرتفع، وليس هناك فروق دالة إحصائيا تعزى لأثر المؤهل العلمي.

وأجرى أخضير (2021) دراسة هدفت لمعرفة العوامل التي تؤثر في تسرب ورسوب طلبة المدارس المتوسطة والحكومية في المملكة العربية السعودية، واعتمدت المنهج الوصفي المعتمد على الدراسات السابقة والأدب النظري، وتوصل إلى وجود عدة عوامل اجتماعية ومدرسية مرتبطة بالفاقد التعليمي من أهمها الغياب المتكرر، إضافة إلى عدم الرغبة في التخصص.

أجرى شعشاعة (2022) دراسة هدفت إلى تحديد مفهوم الفاقد التعليمي وأسبابه وأضراره وطرق العلاج للحد من آثاره، إضافة إلى متابعة عملية التعافي منه، والكشف عن التحديات التي تواجه معلمي الرياضيات في دولة الإمارات العربية المتحدة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (68) طالبًا و (75) معلمًا، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها ضرورة إعداد خطة علاجية من قبل وزارة التربية على مستوى الدولة لعلاج الفاقد التعليمي.

وأجرى الحفاشي وآل كاسي (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الفاقد التعليمي عند طلبة المرحلة الابتدائية في مادة العلوم الناتج عن التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا في الإدارة العامة للتعليم بمكة المكرمة، إضافة إلى أهم الممارسات التعليمية لعلاج الفاقد التعليمي، وتحديد أهم المعيقات من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (204) معلمينَ، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن كثرة الأعباء على المعلم من حصص وأنشطة تعليمية وأعمال إدارية من أهم المعوقات التي تحول دون معالجة الفاقد التعليمي لدى الطلبة إضافة إلى عدم تقديم حوافز للمعلمين المهتمين بمعالجة الفاقد التعليمي.

وأجرى الرشيد (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية مشروع الفاقد التعليمي الذي أطلقته وزارة التربية في دولة الكويت للعام الدراسي 2022/2021، ومدى أثره في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم لدى طلبة الصف السادس، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة (50) معلمًا ومعلمة، وخلصت الدراسة إلى أن مدى فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم كان بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للجنس، بينما وجدت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح الخبرة والمنطقة التعليمية.

وأجرى العفيشات والمغربي (2023) دراسة هدفت إلى استقصاء درجة رضا معلمي المرحلة الأساسية عن برنامج الفاقد التعليمي في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج الصفي المسحي،

واشتملت عينة الدراسة على (350) معلمًا ومعلمة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء ناعور، واظهرت الدراسة أن درجة رضا معلمي المرحلة الأساسية عن برنامج الفاقد التعليمي في الاردن جاءت بدرجة متوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على ما تيسر من الدراسات السابقة تبين أنها تناولت في أغلبها الفاقد التعليمي في المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها التدريسية وأهم الممارسات التعليمية لعلاج الفاقد التعليمي مثل دراسة الخفاشي وآل كاسي(2022)، وكيفية ردم الفجوة التعليمية الناتجة عن جائحة كوفيد-19 وما ارتبط بها من ضعف في تحصيل الطلبة بسبب الانقطاع عن التعليم الوجاهي مثل دراسة شعشاعة (2022)، إضافة إلى تناولها البيئة التعليمية الآمنة وضرورة توفرها في كل المؤسسات التعليمية ودور كل من المعلم والمدير في توفير هذه البيئة الآمنة لكافة الطلبة مثل دراسة عبابنة (2021) والعمرات (2016)، ومن جهة أخرى اهتمت دراسات إلى التعرف على تجارب الإداريين عند تطبيق التدخلات العلاجية في بعض المناطق الريفية مثل دراسة فراسير (Fraser, 2018)، ومن حيث العينة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تطبيقها على المعلمين (حشايكة وتيم وضاهر،2020؛ عبابنة، 2021؛ شعشاعة، 2022؛ الحفاشي وآل كاسي، 2022؛ الرشيد، 2023؛ العفيشات والمغربي، 2023). واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة المتعلقة بالتدخلات العلاجية، وإبراز أهمية الدراسة الحالية في التعرف إلى دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين، واختيار وسائل جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا، وتفسير نتائج الدراسة وتوضيحها ومناقشة نتائجها.

أما من حيث المنهج فقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة باستخدامها المنهج الوصفي المسحي (العفيشات والمغربي 2023). وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين.

الطريقة والاجراءات:

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الرياضيات واللغة العربية في المدارس الحكومية في تربية لواء المزار الشمالي، البالغ عددهم (110) معلم رياضيات، و(148) معلم لغة عربية، بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2024/2023. وتكونت عينة الدراسة من (235) معلمًا ومعلمةً في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي، منهم (67) معلمًا، و(168) معلمة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

المتغير	الفئة/ المستوى	العدد
الجنس	ذكور	67
	إناث	168
المؤهل العلمي	بكالوريوس	155
	دبلوم عالي	37
	ماجستير فأكثر	43
الخبرة	أقل من 5 سنوات	43
	من 5- أقل من 10 سنوات	58
	10 سنوات فأكثر	134

أداة الدراسة:

بعد أن قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب النظري ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين، تم تطوير استبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة من خلال الخطوات التالية:

1.الاطلاع على الدراسات والبحوث التي لها علاقة بموضوع الدراسة كدراسة العمرات (2026)؛ ودراسة عبابنة (2021)؛ ودراسة شعشاعة (2022)؛ وأخضير (2021)؛ ودراسة الحفاشي (2022)؛ ودراسة Fraser (2018).

2.الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع التدخلات العلاجية والفاقد التعليمي.

3.تحديد الفقرات الرئيسية للاستبانة ومقاييس التصحيح المناسبة لها.

4.صياغة الفقرات المتضمنة في الأداة بشكل مناسب.

5.إعداد الاستبانة بصورتها الأولية التي تكونت من (25) فقرة موزعة على (3) محاور.

6.التحقق من دلالات صدق الاستبانة وثباتها للخروج بالصورة النهائية لها.

7.تجهيز الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (22) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، المجال الأول: تضمين التدخلات العلاجية في الخطة المدرسية بواقع (10) فقرات، المجال الثاني: تطبيق التدخلات العلاجية في العمل المدرسي بواقع (7) فقرات، المجال الثالث: متابعة وتقويم التدخلات العلاجية في المدرسة بواقع (6) فقرات، حيث تم صياغة الفقرات بطريقة سلسلة وواضحة يستطيع أفراد عينة الدراسة الإجابة عليها، وصمم المقياس بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي (1,2,3,4,5).

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين: **الأولى:** الصدق الظاهري للأداة بعرض الصورة الأولية للأداة المكونة من (25) فقرة على (7) محكمينَ ممن يحملون درجة الدكتوراه من عدة تخصصات من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة والهاشمية وعمان الأهلية، وقد طلب من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول درجة صحة هذه الفقرات ودرجة مناسبة كل فقرة في الأداة ، وإضافة أو حذف أو تعديل أي فقرة يرونها مناسبة، وبعد استعادة الاستبانات جرى تعديل الاستبانة بناءً على ملاحظات المحكمين، وتم التعديل وإجراء بعض التعديلات اللغوية والطباعية، فأصبحت مكونة من (22) فقرة.

والثانية: صدق البناء بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) معلمًا ومعلمةً، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، ومن نفس المجتمع الأساسي، وتم استخراج قيم معاملات الارتباط المصحح لكل فقرة، وكان المعيار المعتمد لحذف أي فقرة أنّ يقل معامل ارتباطها عن (0.20)، وقد تراوحت جميع قيم المعامل للفقرات من (0.59- 0.76). وهي مناسبة لغايات هذه الدراسة

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α)، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (2).

الجدول (2): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وفق المجالات والدرجة الكلية

المجال	معامل ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
تضمين التدخلات العلاجية في الخطة التطويرية المدرسية	0.93	10
تطبيق الأنشطة العلاجية في العمل المدرسي	0.91	7
متابعة وتقويم التدخلات العلاجية في مجال بيئة الطالب	0.90	5
الكلي	0.96	22

يلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيم ثبات الاتساق الداخلي للمجالات تضمين التدخلات العلاجية في الخطة التطويرية المدرسية، وتطبيق الأنشطة العلاجية في العمل المدرسي، ومتابعة وتقويم التدخلات العلاجية في مجال بيئة الطالب قد بلغت على التوالي (0.93، 0.91، 0.90)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لغايات هذه الدراسة، في حين أنّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل بلغت (0.96).

معيار التصحيح:

تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (22) فقرة يُجاب عليها ضمن التدريج الخماسي الذي يشتمل البدائل؛ موافق بشدة، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، موافق، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، محايد، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، معارض، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، معارض بشدة، وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1)، وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: مرتفع وتُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (3.66)، متوسط وتُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (2.34) وحتى (3.66)، مُنخفض وتُعطى للحاصلين على درجة أقل من (2.34).

النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها **"ما دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين؟"**

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، فقد تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
1	تضمين التدخلات العلاجية في الخطة التطويرية المدرسية.	3.96	0.63	مرتفعة
2	متابعة وتقويم التدخلات العلاجية في مجال بيئة الطالب	3.87	0.64	مرتفعة
3	تطبيق الأنشطة العلاجية في العمل المدرسي	3.80	0.69	مرتفعة
	دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين	3.89	0.60	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (3) أنّ تضمين التدخلات العلاجية في الخطة التطويرية المدرسية جاءت في المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.96) وانحراف معياريّ (0.63)، تليها متابعة وتقويم التدخلات العلاجية في مجال بيئة الطالب، حيث جاءت ضمن المرتبة الثانية بوسط حسابي (3.87)، وانحراف معياري (0.64)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال تطبيق الأنشطة العلاجية في العمل المدرسي، بوسط حسابي (3.80)، وانحراف معياريّ (0.69)، وجميع المجالات جاءت ضمن درجة توظيف مرتفعة. فيما كان دور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين بمستوى مرتفع، إذ بلغ الوسط الحسابي لها (3.89).

وقد يعزى حصول المحور وجميع مجالاته الفرعية على درجة تقدير مرتفعة لوجود إلى تدريب وتأهيل مدراء ومعلمي المدارس على برنامج التدخلات العلاجية، وربط أنشطة برنامج التدخلات العلاجية بالمصادر المتوفرة في المدارس، إضافة إلى وجود إرشادات وإجراءات تطبيقية لتضمين أنشطة التدخلات العلاجية في جميع مجالات الخطة التطويرية للمدرسة.

اتضح من خلال نتائج الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين برنامج التدخلات العلاجية من جهة وإيجاد بيئة تعليمية آمنة من جهة أخرى؛ وهذا يعني أن برنامج التدخلات العلاجية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي كان له دور واضح في إيجاد بيئة تعليمية آمنة، فتضمين التدخلات العلاجية في الخطة التطويرية المدرسية لتأسيس ثقافة مدرسية قائمة على الإيجابية واشتمالها على أنشطة تعزيز الدعم النفس الاجتماعي والانفعالي للطلبة، إضافة إلى تركيز الخطة التطويرية على ربط المعرفة في الحياة من خلال أنشطة التدخلات العلاجية.

وفيما يخص تطبيق الأنشطة العلاجية في العمل المدرسي كانت واضحة من خلال رصد المصادر المتوفرة في المدرسة ومدارس الشبكة، وإشراك المجتمع المحلي في توفير بيئة تعليمية آمنة، ومشاركة المرشد التربوي المعلمين بتقديم جلسات وبرامج الدعم النفس اجتماعي على مستوى المدرسة.

أما بالنسبة لمتابعة وتقويم التدخلات العلاجية في مجال بيئة الطالب حيث يتم متابعة وتقييم توعية الطلبة بأهمية برنامج التدخلات العلاجية والتحقق من إشراك الطلبة في صنع القرار حول توفر بيئة تعليمية آمنة وداعمة وشاملة، إضافة إلى متابعة وتقييم آثار تطبيق أنشطة التدخلات العلاجية على إدارة سلوك الطلبة وتخفيف مشاعر التوتر والخوف.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها **" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.5) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟ "**

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي

أبعاد المتغير التابع	المتغير المستقل	المستوى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التضمين	الجنس	ذكور	4.07	0.73
		إناث	3.92	0.58
	المؤهل	بكالوريوس	3.97	0.67
		دبلوم	3.90	0.66
		ماجستير فأعلى	3.96	0.40
	الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.93	0.87
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.98	0.59
		10 سنوات فأكثر	3.96	0.55
التطبيق	الجنس	ذكور	3.87	0.86
		إناث	3.78	0.61
	المؤهل	بكالوريوس	3.87	0.70
		دبلوم	3.58	0.63
		ماجستير فأعلى	3.73	0.66
	الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.86	0.89
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.83	0.67
		10 سنوات فأكثر	3.77	0.62
المتابعة	الجنس	ذكور	3.92	0.79
		إناث	3.86	0.56
	المؤهل	بكالوريوس	3.93	0.67
		دبلوم	3.73	0.55
		ماجستير فأعلى	3.82	0.58
	الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.96	0.81
		من 5 إلى أقل من 10 سنوات	3.87	0.52
		10 سنوات فأكثر	3.85	0.62

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي،

وللكشف عن دلالة هذه الفروق من الناحية الإحصائية فقد تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد دون تفاعل (3 way-MNOVA without interaction)، وذلك بعد استخراج معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس، والتأكد من دلالة اختبار بارتليت للكروية، والجدول (5) يوضح نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد عديم التفاعل.

الجدول (5): نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد بدون تفاعل Multivariate Tests

التأثير		القيمة	ف	فرضيات درجات الحرية	الخطأ في درجات الحرية	الدلالة
الجنس	Hotelling's Trace	0.015	1.100[b]	3.000	227.000	0.35
المؤهل العلمي	Wilks' Lambda	0.966	1.332[b]	6.000	454.000	0.24
الخبرة	Wilks' Lambda	0.987	.495[b]	6.000	454.000	0.81

يلاحظ من جدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة. وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين على الأبعاد كلاً على حدة، فقد تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): نتائج تحليل التباين الثلاثي بدون تفاعل لكل بعد على حدة

المصدر		مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الجنس	تضمين	1.013	1	1.013	2.558	0.11
	تطبيق	0.304	1	0.304	0.644	0.42
	متابعة	0.147	1	0.147	0.362	0.55
المؤهل العلمي	تضمين	0.120	2	0.060	0.151	0.86
	تطبيق	2.369	2	1.185	2.510	0.08
	متابعة	1.021	2	0.511	1.259	0.29
الخبرة	تضمين	0.122	2	0.061	0.154	0.86
	تطبيق	0.070	2	0.035	0.074	0.93

	متابعة	0.208	2	0.104	0.257	0.77
الخطأ	تضمين	90.731	229	0.396		
	تطبيق	108.103	229	0.472		
	متابعة	92.864	229	0.406		
الكلي	تضمين	92.030	234			
	تطبيق	111.251	234			
	متابعة	94.522	234			

يلاحظ من جدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة في مديرية التربية للواء المزار الشمالي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة حسب كل بعد من أبعاد المقياس على حدة.

وتشير النتائج في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة تعزى للجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، فلم يكن هناك فروق جوهرية، وربما يعود ذلك إلى خضوع المعلمين لدورات تدريبية فيما يخص موضوع التدخلات العلاجية، إضافة للشعور الجماعي والاتجاه الإيجابي عند الجميع لأهمية برنامج التدخلات العلاجية في إيجاد بيئة تعليمية آمنة. وتختلف نوعا ما مع دراسة (الرشيد، 2023)، وتتفق قليلا مع دراسة (عبابنه، 2021).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1.العمل على تحديد الاحتياجات التدريبية المعلمين والمدراء والمرشدين التربوين فيما يخص البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية بشكل دوري مستمر، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية لهم.

2.تخفيف أنصبة معلمي الرياضيات واللغة العربية، وتقليل الأعباء الإدارية الموكلة إليهم للتفرغ لتنفيذ أنشطة برنامج التدخلات العلاجية.

3.العمل على رفد المصادر المتوفرة في المدارس الحكومية لتكون داعمة لعمل المعلمين في برنامج التدخلات العلاجية.

4.ضرورة تحديث البنى التحتية للمدارس الحكومية، وتزويد المدارس بالمرافق المختلفة من المختبرات والساحات الرياضية والمشاغل المختلفة لضمان تنفيذ برنامج التدخلات العلاجية بكل كفاءة.

5.إجراء دراسات مستقبلية في مجتمع دراسي مختلف ليكون التقييم شاملا ويمكن تعميمه والاستفادة منه بشكل أكبر في اتخاذ القرارات.

6.إجراء دراسات تربط بين برنامج التدخلات العلاجية ودور التنمية الاجتماعية والانفعالية، وإدارة السلوك لدى الطلبة.

7.توسيع مضلة برنامج التدخلات العلاجية بحيث يشمل كافة المواد الدراسية للطلبة من الصف الرابع وحتى التاسع.

قائمة المصادروالمراجع:

- أخضير، منصور (2021). **تعويض الفاقد التعليمي السبل والمخرجات**، مجلة العلوم التربيوية والإنسانية، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع4، 145-157.
- حسين، طه وحسين، سلامة. (2010). استراتيجيات مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- حشايكة، شيرين وتيم، حسن وضاهر، وجيه (2020). **دور الإدارةالمدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (1-10) الأساسي في مدارس محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها، مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان، 2(26).
- الحفاشي، محمد وآل كاسي، عبد الله (2022). الفاقد التعليمي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مادة العلوم الناتج عن التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، **مجلة كلية التربية جامعة بني سويف**، 19(144)، 237-276.
- الرشيد، نزهة (2023). **تقييم فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم لدى طلاب الصف السادس من وجهة نظر المعلمين بدولة الكويت**. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 39(4).
- الزغيبي، محمد (2021). **الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا**: مفهومه وتقديره وآثاره واستراتيجيات استدراكه، مجلة العلوم التربوية، 3(33) ،543-577: الرياض.
- شعشاعة، سها (2022). **علاج الفاقد التعليمي في الرياضيات ما بعد جائحة كورونا**، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع29، 71-90.
- عبابنة، رامي (2021). **دور مديري مدارس التربية والتعليم للواء قصبة إربد في توفير البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المعلمين**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، 33(12)، 139-252.
- العفيشات، روان والمغربي، آيات (2023). **درجة رضا معلمي المرحلة الأساسية عن برامج الفاقد التعليمي في الأردن**، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- العمرات، محمد (2016). **دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنه في مدارس مديرية تربية الطفيلة**، مؤتة للبحوث والدراسات-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، 3(31)، 225-250.
- Fraser, A. (2018). Implementation of a Response to Intervention in Rural Early and Middle Years Schools.

BU **Journal of Graduate Studies in Education**, v10, n2, p8-13.

- Kinay, I & Hamidi, N. (2022). Meta-Thematic Analysis of the Studies on the Remedial Education Program in Primary Schools**, Open Journal for Educational Research**, v6, n1, p105-116.